

دراسة: المشروبات الساخنة جدا قد تزيد خطر سرطان المريء

23 سبتمبر، 2026



كشفت دراسة بريطانية واسعة شملت نحو 980 ألف شخص بالغ عن ارتباط بين تناول القهوة والشاي بدرجات حرارة مرتفعة جداً وزيادة خطر الإصابة بسرطان المريء، خصوصاً سرطان الخلايا الحرشفية، وهو النوع الأكثر شيوعاً من المرض عالمياً .

ووفقاً للدراسة، التي نُشرت في 8 سبتمبر في مجلة «International Journal of Cancer»، ارتبط تفضيل تناول المشروبات الساخنة جداً بزيادة خطر الإصابة بسرطان الخلايا الحرشفية في المريء بنحو ثلاثة أضعاف مقارنة بتناولها بدرجات حرارة أقل، فيما ارتبط استهلاك 6 مشروبات ساخنة أو أكثر يومياً بزيادة الخطر بنسبة 71%، بعد أخذ درجة حرارة المشروبات في الاعتبار.

وحلل الباحثون من جامعة أكسفورد بيانات المشاركين في «دراسة المليون امرأة» و«البنك الحيوي في المملكة المتحدة»، وتابعوهم لسنوات عدة، حيث سُجلت 2,348 حالة إصابة بسرطان المريء خلال فترة

المتابعة.

وأظهرت النتائج أن خطر الإصابة ارتفع مع زيادة درجة حرارة المشروبات؛ إذ واجه الأشخاص الذين يفضلون مشروباتهم «ساخنة» خطراً يقارب ضعف خطر من يفضلونها «دافئة».

وقالت المؤلفة الرئيسية للدراسة، كيرين بابيير، إن النتائج تعزز الأدلة السابقة التي تشير إلى ارتباط تناول المشروبات الساخنة والساخنة جداً بزيادة خطر الإصابة بهذا النوع من السرطان، مشيرة إلى أن ترك المشروب ليبرد قبل تناوله قد يكون إجراءً بسيطاً لتقليل المخاطر.

وتصدّف الوكالة الدولية لبحوث السرطان المشروبات الساخنة جداً، التي تتجاوز حرارتها 65 درجة مئوية، ضمن «المسرطنات المحتملة للبشر» منذ عام 2016.

وفي المقابل، أوضح باحثون أن الدراسة لا تثبت وجود علاقة سببية مباشرة، إذ اعتمدت على تقديرات المشاركين لدرجة حرارة المشروبات ولم تُقَسَّ درجات الحرارة الفعلية. كما أشاروا إلى أن الاحتمال العام للإصابة بسرطان المريء لا يزال منخفضاً نسبياً، فيما يظل التدخين من أبرز عوامل الخطر المرتبطة بالمرض.